العيداني يلتحق بالسهيل والسوداني.. والنجف غاضبة من الضغوط الإيرانية 2
ماذا جرى في ليلة "أصحاب القامات" في كربلاء 3
الإضراب عن الطعام طريقة جديدة في ساحات الاحتجاج 3

توزع مجاناً

الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون
العدد(54) السنة الاولى - الجمعة (27) كانون الأول 2019
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

المرجعية تعلن: لا خطبة سياسية اليوم الجمعة

رئيس الجمهورية يعلن استعداده للاستقالة ويرفض ضغوطات البناء

غضب المتظاهرين "يعصف" بالكتلة الأكبر.. والعيداني "يودع" المنافسات!

المتظاهرون يهتفون: "لا عيدان ولا عبطان.. إحنه اللي انطينه الشبان"

□ متابعة الاحتجاج

تحت ضغط المتظاهرين، تصدعت الأطراف الداعمة لترشيح بعض الاسماء منها قصي السهيل واسعد العيداني وقبلهما محمد شياع السوداني لرئاسة الحكومة، في الوقت الذي اعلنت فيه المرجعية العليا ان لاخطبة سياسية اليوم الجمعة ، ففي خبر عاجل امس الخميس اعلن مكتب المرجع الاعلى السيد علي السيستاني، ، أن خطبة صلاة الجمعة، يوم غد، لن تتطرق إلى الملف السياسي..وقال مصدر مسؤول في مكتب المرجع السيستاني في النجف، في بيان تلقت الاحتجاج نسخة منه انه "لن تكون للمرجعية الدينية في يوم الجمعة خطبةٌ تتناول الشأن السياسي".

ويأتي هذا الموقف، في خضم الاحداث المتسارعة بعد إعلان رئيس الجمهورية برهم صالح رفضه تكليف مرشح تحالف البناء اسعد العيداني فيما اعلن استعداده لتقديم استقالته على خلفية رفضه التكليف ، حيث وجه رئيس الجمهورية خطاب إلى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، أنه وضع استعداده للاستقالة أمام أعضاء مجلس النواب ، وجاء في نص رسالة صالح:-

السيد رئيس مجلس النواب المحترم

وصلني كتابكم المرقم (1360) بتاريخ 2019/12/23 حول تحديد الكتلة الاكثر عددا وبما يؤكد تشخيص (كتلة البناء) كالكتلة الاكثر عددا، كما وصلني كتاب من (كتلة البناء) يتضمن ترشيح الاستاذ اسعد عبد الامير العيداني لرئاسة مجلس الوزراء.

ومع تمسكنا بالنص الدستوري بوصفه سقفا حاكما في ادارة الدولة، اود ان اشير الى ان مسؤوليتي الوطنية في هذا الظرف التاريخي الحساس، وفي ضوء الاستحقاقات التي فرضتها حركة الاحتجاج المحقة لابناء شعبنا تحتم علينا ان ننظر الى المصلحة الوطنية العليا قبل النظر الى الاعتبارات الشخصية والسياسية. ان المصالح العليا للبلاد، التي اقسمت عند تسلمي المسؤولية رئيسا للجمهورية على صونها والدفاع عنها، تفرض اليوم مسؤولية وطنية على عاتق الرئيس بدعم تفاهم حول مرشح رئاسة الحكومة القادمة. والتي تستوجب المصلحة ان يكون عامل تهدئة للاوضاع وغير جدلية ويستجيب لارادة الشعب العراقي الذي هو مصدر شرعية السلطات جميعا. وقد كنت اجريت سلسلة مشاورات مع القوى النيابية والسياسية ومع الفعاليات الشبابية والنقابية والاكاديمية والدينية والاجتماعية، حول مواصفات واشتراطات رئيس الحكومة المقبل. وتم تقديم طلب موقع من (174) نائبا حددت فيه مواصفات رئيس الحكومة.

وعلى كل ذلك، آخذاً في الحسبان مسؤولية رئيس الجمهورية تجاه شعبه، ومسؤوليته الوطنية تجاه استقرار البلد وسلامته، ومنطلقا من حرصي على حقن الدماء وحماية السلم الاهلي، ومع كل الاحترام والتقدير للاستاذ اسعد العيداني، اعتذر عن تكليفه مرشحا عن (كتلة البناء). حيث وصلت الى رئاسة الجمهورية عدة مخاطبات حول الكتلة النيابية الاكثر عددا يناقض بعضها البعض، فقد ارسلت رئاسة مجلس النواب / مكتب النائب الاول بتاريخ 2019/12/16 الكتاب المرقم (م.ر 1338) اشار فيه الى ان التحالفات السياسية الـ(16) الستة عشر المدرجة في القوائم المرفقة طيا في الجلسة الاولى لمجلس النواب هي الكتلة النيابية الاكثر عددا وعلى هذا الاساس تم تكليف السيد عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة. اعقب هذا الكتاب كتابا آخر سلم الينا باليد في 2019/9/23 يحمل الرقم (م.ر 2494) في 2018/9/16 يشير الى ان كتلة البناء هي الكتلة النيابية الاكثر عددا، علما ان هذا الكتاب لم يرسل الى رئاسة الجمهورية في التاريخ المذكور ولم يسجل واردا لدينا في حينه ولم تُنتخب آنذاك رئيسا للجمهورية، ولو وصل الى رئاسة الجمهورية لتم تقديم المرشح لتشكيل الحكومة من قبل كتلة البناء وليس من قبل الكيانات الـ(16) الستة عشر المتحالفة، وبعد ان ارسلنا هذه الملاحظات ارسل السيد رئيس مجلس النواب كتابا آخر ذو الرقم (م.ر 1360) في 2019/12/23 كان نصه (بخصوص الموضوع مدار البحث نشيركم الى كتابنا المرقم "م.ر 2494" في 2018/9/16) ما يعني ان الكتلة النيابية الاكثر عددا هي كتلة البناء وهي المعنية بالترشيح وهو ما يناقض كتابي مجلس النواب (2535) في 2018/10/2 و(م.ر 1338) في 2019/12/16. وفي نطاق واجبي الذي يحتم صون الدستور وحمايته، يجب الاشارة الى المادة 67 من الدستور والتي تلزم رئيس الجمهورية بـ"المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدته وسلامة اراضيه"، وكذلك المادة 76 التي تلزم الرئيس بتكليف مرشح الكتلة النيابية الاكثر عددا لتشكيل مجلس الوزراء، من دون ان يكون له حق للاعتراض. وبما ان هذا الموقف المتحفظ من الترشيح الحالي قد يعد اخلالا بنص دستوري، لذلك اضع استعدادي للاستقالة من منصب رئيس الجمهورية امام اعضاء مجلس النواب، ليقرروا في ضوء مسؤولياتهم كممثلين عن الشعب ما يرونه مناسبا، فيقينا لا خير يرتجى في موقع او منصب لا يكون في خدمة الناس وضامنا لحقوقهم.

وانني بذلك أؤكد على ان الحراك السياسي والبرلماني يجب ان يكون معبرا دائما عن الارادة الشعبية العامة، وعن مقتضيات الامن والسلم الاجتماعيين، وعن الاستحقاق لتوفير حكم رشيد يوفر الامن ويرتقي الى مستوى تطلعات الشعب وتضحياته.

واقتبس من بلاغة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله "رحم الله امرءا أحيا حقا وأمات باطلاً ودحض الجور وأقام العدل" فالعدل هو مبتغى الحكم ومقصده، وهو الغاية النهائية للدساتير وموقع المسؤولية الرسمية والسيادية، كما انه استحقاق ابناء شعبنا بعد كل التضحيات التي قدمت لحفظ الوطن وحماية حقوق المواطن. الرحمة والخلود لشهداء العراق، الامن والسلم والرفعة لشعب العراق، ومن الله التوفيق.

إلى ذلك، قالت مصادر سياسية مطلعة أن رئيس الجمهورية غادر بغداد، امس، متوجهاً إلى محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق.

وقوبل استعداد الرئيس العراقي للاستقالة بالرفض من قبل عدد من أعضاء البرلمان، الذين عقدوا مؤتمراً صحافياً في بغداد بهذا الشأن.

وأكد عضو البرلمان عن تيار "الحكمة"، خالد الجشعمي، على "الدور المهم لرئيس الجمهورية في حماية الدستور والحرص على دماء العراقيين"، مشيراً، خلال المؤتمر الصحافي، إلى رفض الاستقالة التي وردت في كتاب الرئيس العراقي الذي وصل إلى البرلمان.

وشدد على "ضرورة بقاء برهم صالح في منصبه وإكمال دوره في جمع العراقيين، والحرص على عدم خرق الدستور".

وقال عضو مجلس النواب عبود العيساوي، في المؤتمر الصحافي ذاته، إن "المصلحة العليا تحتم وجود رئيس الجمهورية برهم صالح، كونه حامي الدستور"، ودعاه إلى "العدول عن الاستقالة، وتحمّل المسؤولية القانونية والدستورية في هذه المرحلة الخطيرة"، مضيفاً "في هذا الظرف العصيب الذي تمر به البلاد، وفي أجواء المطالبات التي تنادي بها جموع المتظاهرين في عموم العراق بالإصلاح ومحاربة الفساد، والالتزام بالقيم والدستور، يوجد تصارع للإرادات في تشخيص من يكلف برئاسة الحكومة القادمة".

وتابع: "فوجئنا بأن رئيس الجمهورية برهم صالح مستعد لتقديم استقالته إلى مجلس النواب، وقد أرسل كتاباً بذلك"، مؤكداً رفض هذه الاستقالة، وتعهّد بأن يكون عوناً لرئيس الجمهورية في إكمال المسيرة.

ودعا عضو البرلمان أحمد الجبوري إلى "رفض استقالة رئيس الجمهورية، الذي وقف مع الشعب"، مخاطباً صالح في تغريدة على تويتر: "نرفض استقالتك، لأنك وقفت مع الشعب وليس مع المحاصصة باختيار أسعد العيداني".

في غضون ذلك، قدمت صفحة "صالح محمد العراقي"، المقربة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الشكر لرئيس الجمهورية، قائلة: "شكراً فخامة الرئيس، إذ رفضت ما يرفضه الشعب من مرشحين، وهو موقف سيكتبه لك التاريخ والشعب والمرجعية".

وأشار إلى أنه تم طرح ثلاثة مرشحين لرئاسة الوزراء هم عضو البرلمان فائق الشيخ علي، ورئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، ورئيس هيئة النزاهة الأسبق القاضي رحيم العكيلي، مبينا أن هذه الترشيحات جاءت بعد البحث والتقصي.

وأصدر شباب ساحة التحرير ، بيانا مؤيداً لموقف رئيس الجمهورية برهم صالح من مرشح تحالف البناء، أسعد العيداني.

وجاء في بيان حمل اسم "ثوار تشرين" وتلقت الاحتجاج نسخة منه امس الخميس "يوما بعد آخر تثبت أحزاب السلطة تشبثها بكرسي الحكم غير مبالية بما يمر به وطننا الحبيب من مآسي وآلام، حيث أصرت هذه الأحزاب على ترشيح شخصية متحزبة على عكس ما طالب به الثوار الذين آمنوا بمبدأ الوطنية وحب الوطن ما اضطر رئيس الجمهورية برهم صالح إلى تقديم استقالته".

واضاف البيان، أن "ثوار تشرين يقفون مع رئيس الجمهورية برفض شخصية متحزبة ونشد على يده بعدم خنوعه لمطالب القوى الراغبة بفرض مرشح متحزب".

وختم البيان: "فشكرا لك ياسيادة الرئيس لأنك رجحت كفة الشعب العراقي والثوار، وموقفك هذا سيسجله التأريخ بأحرف من نور لأنك رفضت الفساد والمفسدين".

وشهد الشارع العراقي موجة تظاهرات غاضبة، بلغت ذروتها في عدد من المحافظات الجنوبية، التي شهدت قطعاً لطرق رئيسة.

وبلغ الغضب والرفض الشعبي ضد مرشحي الأحزاب لرئاسة الحكومة، ومنهم أسعد العيداني، ذروته أيضاً في محافظة ذي قار، التي شهدت تظاهرات واسعة جداً في ساحة الحبوبي، وسط المدينة.

وأعلن المعتصمون والمتظاهرون في بغداد والمحافظات الأخرى مساء أمس، رفضهم القاطع لترشيح العيداني. وقال محتجو ساحة التحرير في بيان قرئ من المطعم التركي إن "الأحزاب ما زالت تصر على فسادها ومماطلتها ومحاولتها لتمرير مرشحها قاتل الثوار في البصرة أسعد العيداني الفاسد المرفوض من الشعب العراقي بالكامل، وإننا بدورنا نحذر من الاستخفاف برغبة الشعب وسوف يكون لنا ردُنا حيال ذلك، ودم شهدائنا الذي سقط في ساحات الاعتصام لن نتركه يذهب هدراً، لذلك نؤكد أن أسعد العيداني مرفوض نهائياً لأي منصب كان".

كما طاف متظاهرون حول نصب التحرير وهم يهتفون "لا عيدان ولا عبطان.. إحنه اللي انطينه الشبان". أما في البصرة، مسقط رأس العيداني، فكان الرفض أشد، عبر عنه المحتجون بقطع الطرق وحرق الإطارات، متهمين العيداني بـ"الفشل في مهمته كمحافظ، والمسؤولية عن مقتل عشرات المتظاهرين خلال احتجاجات عام 2018".

حذار.. البرلمان، المؤسسة "القابضة" للطبقة السياسية ..!

■ بقلم متظاهر

قوة العزيمة، وجسارة التحدي، وعدالة القضية، لا تكفي لانتصار ثورة أو انتفاضة، ولا حراك تحت أي شعار، دون أن تتوفر لها، اليقظة، والوعي بمنأورات الآخر، وقدرته في الالتفاف على الدستور والقوانين. ومهما كان الهدف واضحا، بشكل عام، يصبح فخاً دون الانتباه للتفاصيل. فـ"الشيطان يكمن في التفاصيل".! انتفاضة اكتوبر العراقية، لم تعد موضع شك في عناصر قوتها، وحيويتها، ومكامن عنفوانها. وقدا إستطاعت بعوامل قوتها وعدالة قضيتها، أن تفرض حضورها. وتنتزع بعضا من مطالبها. وتجهض كل المحاولات للالتفاف عليها، سواء بتخديرها عبر حزمات إصلاحية، أو استقالة رئيس الوزراء كما لو أن ذلك هوالهدف الرئيس للانتفاضة. وأخيراً بالتطبيل لإقرار قانون انتخابات ملغوم شُرع على مقاس حيتان الطبقة السياسية ، وقانون مُفوضيةِ الانتخابات على ما اعتراها من عورات، ولم يحض القانون المُشرع، من مجلس النواب، بموافقة مجلس القضاء الأعلى.

إن مصادر قوة الانتفاضة وارادتها المصممة على التغيير قبل اي إصلاح ترقيعي، يستلزم بالضرورة إدراك إصرار مقابل من المجموَعة المهيمنة للطبقة الحاكمة، على الاستماتة في الدفاع عن سلطتها، لأنها تدرك أيضا ما يترتب على التنازل عنها من انزياح وخسارة، تحت تهديد قوة وتصارع مُختل الموازين لصالحها، (من وجهة نظرها، في فهم الحراكَ وسعة تمثيله الشعبي) .

ليس هذا فقط، بل ينبغي الأخذ بالحسبان، ميل الأجنحة الأكثر تطرفاً، في السلطة الى الجنوح نحو استخدام كل ماتحت تصرفها من امكانيات لفرض حضورها، بما في ذلك "القوة المُفرطة".

وقد تُعرض البلاد الى مخاطر لا تحمد عواقبها، الى خيارات على الضد من خيار الشعب، خصوصا إذا اخذنا بالاعتبار انها لا تدين باي ولاء لـ"الدولة المُضيّعة"، التي لم تعد إطاراً لـ"وطن".

وبغض النظر عن محاولات ركوب الموجة، أو إظهار التجاوب مع ضغط ساحات الاعتصام. فالبرلمان بتركيبته، وتمثيله، وتورطه في ارتكابات النظام وفساده، يستعصي عليه، الذهاب بعيداً خارج دائرة القيادة السياسية الحاكمة أو التمرد عليها. لأن الأغلبية من أعضائه، تتناسل في نسيج الطبقة المهيمنة وتتشارك معها في المصالح والامتيازات ومفاسدها، والمسؤولية عن ما ارتكبته بحق العراقيين من "مناقب إجرامية"، وإضرار بالمصالح الوطنية العليا.

وإذا كان واضحا منذ البداية، أن شعار إزاحة المنظومة السياسية الطائفية، تقتضي حل مجلس النواب، كتوطئة لأي تدابير تحضيرية للمرحلة الانتقالية، بسبب ارتباطها العضوي بالآباء المؤسسين للنظام الطائفي، فإن دواعي وسياقات دستورية شكلية، أجلت هذا الهدف. وربما راهن البعض على ترويضها بقوة دفع الانتفاضة، واستجابتها لإقرار قانوني الانتخابات والمفوضية بما يلبي تطلعات العراقيين، وضمان وصول ممثلين أكفّاء، منزهين، مخلصين لوطنهم وسيادته، من جيل الانتفاضة في ساحات الاعتصام، أو المعبرين عن تطلعاتهم وأهدافهم. في إقرارهم للقانونين المذكورين، خاصة قانون الانتخابات، أكد البرلمانيون إنشدادهم الى ولاءاتهم، وحرصهم على حماية مصالح الطبقة الحاكمة، وتفصيل القانون بما يُمكنهم من الحفاظ على مواقعهم ومراكز نفوذهم، باستغلال الثغرات التي غابت عن أنظار كثرة من قواعد الانتفاضة وممثليها. إذ لم تأخذ بالاعتبار المزايا والسلبيات لجهة مدى تأثير النفوذ العائلي والعشائري، ودور المال والسلاح ومواقع الاجهزة التي تتغلغل فيها الأحزاب النافذة. وهو ما كان "وما يزال" بحاجة الى تدقيق وإعادة نظر. وكذلك البحث عن البدائل الأضمن للحيلولة دون تعزيز نفوذ اي طرف من أطراف الطبقة الحاكمة.

إن من الهام دراسة القانونين، الانتخابات والمفوضية، في التفاصيل، حتى الثانوية والإجرائية والشكلانية، قبل تقديم الطعون المُنتظرة للمحكمة الاتحادية. إن أفضل القوانين وأكملها، لا يستعصي التلاعب فيها وتطويعها في ظل انظمة لا ديمقراطية، يتفشى فيها الفساد ويعبث في جوانبها السلاح المنفلت، ولا تؤطرها، دولة مؤسسات، وحريات ديمقراطية، وحقوق إنسان. فكيف اذا كنا مواطنين في "دولة هشّة، مضعضعة" بلا حقوق، ولا حماية دستورية لممارسةً ما يكفله الدستور من حقوق وحريات وسلامة شخصية، يتسيّد فيها منطق القوة بسلاح خارج الدولة، وتقاليد تزوير تسمح بحمل شهادات صادرةً من سوق مريدي، يتجرأ فيها برلمانيون يطالبون بشرعنة شهادات التزوير واعتماد حامليها في ادارة الدولة، بحكم خبرتهم في بناء الدولة المكفوفة منذ ٢٠٠٣. وفي انتخابات جاءت بالبرلمان الحالي، زورت امام انظار الناس وبيعت المقاعد الوزارية والمناصب الاخرى دون ان يطال المسؤولون اي عقاب او مساءلة.

برلمان يعشعش في لجانه المسؤولة عن النزاهة والقانون رموز بارزة للفساد والجريمة المنظمة .!

على المتظاهرين الذين وجدوا في قانون الانتخابات الجديد ما يلبي طلباتهم، التمعن في الثغرات التي ستفرض تأجيل الانتخابات تحت ضغط تأمين المستلزمات الفنية واللوجستية وتخطيط حدود المحافظات وعدد سكانها ...!

عدسة: محمود رؤوف

الصدر نفى صلته بترشيح "محافظ البصرة"

العيداني يلتحق بالسهيل والسوداني.. والنجف غاضبة من الضغوط الإيرانية

□ متابعة: الاحتجاج

تشير المعلومات الواردة من غرف التفاوض السياسي، بشأن منصب رئيس الحكومة، إلى انهيار أسهم محافظ البصرة أسعد العيداني، بعد انتعاش حظوظه لعدة ساعات فقط، لكن الرفض الشعبي كان حاضراً بقوة في ساحات الاحتجاج. واتجه مسار التطورات، منذ مساء أمس، نحو بوادر اتفاق على تقديم أسعد العيداني كمرشح تسوية جديد، بعد حرق المرشحين السابقين، اللذين قدمهما تحالف البناء خلافاً لرغبة الصدر.

لكن مصادر وثيقة الصلة بالصدر، أكدت انهيار تلك البوادر في مهدها، إذ لم يحظَ العيداني، بقبول الصدر بشكل نهائي، وتم إبلاغ رئيس الجمهورية بذلك.

ويضيف المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه أن "ملف العيداني وضع مع ملفات السهيل والسوادني وبحر العلوم، وأصبح شيئا من الماضي، بعد التباين في المواقف بين الصدر والعامري، وعدم الاتفاق على ترشيحه، على الرغم من حصوله على ضوء أخضر سني، وربما من بعض القوى الكردية".

وإلى النجف، تشير مصادر إلى أن المرجع الديني الأعلى آية الله علي السيستاني، تلقى آخر المعلومات بشأن طبيعة التطورات السياسية في البلاد، خاصة مع قرب يوم الجمعة، لكنه أبدى امتعاضاً شديداً، حيال الضغوطات الإيرانية في مسألة تمرير رئيس الوزراء، وتحدث مع مقربيه بشأن ذلك".

وبعد رفض الصدر، أصدرت كتلة سائرون الجناح السياسي للتيار، عدة بيانات عن نوّابها، عززوا موقف زعيمهم الرافض للعيداني.

وقال النائب عن كتلة سائرون سعد مايع في بيان، إن "هناك أطرافاً تحاول تحشيد الرأي العام ضدنا في محاولة يائسة لصرف الأنظار عن مفاسدهم ومآربهم الدنيئة عبر اطلاق تهم لا تمت للواقع بصلة".

وأضاف ،أن "كتلة سائرون النيابية تقف موقفاً ثابتاً مع المتظاهرين وتلتزم التزاماً وطنياً وشرعياً بتنفيذ طلباتهم بشكل كامل"، لافتاً إلى "أنها أعلنت عن موقفها الداعم لساحات التظاهر بكل صراحة وعملت على تحقيق تطلعات الجماهير بصورة عملية وليس كبعض القوى التي تظهر تعاطفها في العلن وتبدي استياءها بالخفاء".

بدوره، أكد النائب عن التحالف، صباح طلوبي رفض تحالفه التصويت على مرشح مخالف لإرادة الشعب، وتسلم أي منصب حتى لو جاء على طبق من ذهب، حسب تعبيره.

وقال طلوبي في بيان تلقت (الاحتجاج) نسخة منه امس الخميس إن "هنالك قناة فضائية روجت لخبر لا يمت للحقيقة بصلة مفاده عقد صفقة لتمرير مرشح معين مقابل حصول كتلة سائرون على منصب المحافظ في إحدى المحافظات، داعياً تلك الفضائية إلى توخي الدقة والموضوعية وعدم الدخول في السجالات السياسية". وخلال الساعات الماضية، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، أنباءً عن وجود اتفاق مبدئي، لمنح تحالف سائرون، منصب محافظ البصرة، مقابل الموافقة على تمرير أسعد العيداني، رئيساً للحكومة.

ميدانياً، جدد معتصمو الساحات رفضهم مرشحي الكتل السياسية للمنصب، وجسدوا ذلك عبر هتافاتهم وشعاراتهم التي رفعوها.

وقال بيان صدر عن ساحات التظاهر، امس (26 كانون الاول 2019): "انتجت انتفاضة تشرين العراقية مئات الشهداء وآلاف الجرحى وتعرض العشرات من المنتفضين الى الاعتقال والتغييب والخطف والتصفية، وعملت قوى الطائفية والفساد بشتى الطرق والوسائل على اخماد انتفاضة شعب لم ولن يتراجع امام اكبر قوى الظلام والغدر "داعش". وأضاف، أنه "كنا قد حملنا هذه القوى مسؤولية هدر الدم الغالي، وما وصل اليه وضع العراق من خراب وفساد وتراجع على كل المستويات، وأن انتفاضة تشرين، انطلقت اساساً ضد الكتل الطائفية والفاسدة التي حكمت البلاد طيلة الفترة الماضية، ومن آخر المستحيلات القبول باعادة انتاج نفس القوى باشكال واسماء مختلفة". وتابع، "نعيد ونكرر رفضنا التام لأي شخص يترشح من خلالهم ومنهم أسعد العيداني ونؤكد إصرارنا على رفض اي مرشح يأتي خلاف المواصفات والمعايير التي طرحتها ساحات الاحتجاج". وهدد المعتصمون بأن "أية محاولة فاشلة منهم ستجبرنا بالتأكيد على التصعيد سلمياً وهذه المرة فأن ساحات الاحتجاج لن تبقى في أماكنها المحددة، بل ان الشوارع كلها ستكون انتفاضة".

هـــــذه الـــــصـــــورة

■ قيس حسن

هذه الصورة أصبحت موضع سخرية واستهزاء في وسائل التواصل منذ أيام. وبقدر ما فيها من غرابة الا انها صورة معبرة عن واقعنا، تفضح ما جرى منذ أول تشرين أول حتى اليوم، هناك سلطة تحتقر القانون، وتأخذ (حقها) بيدها، وتدافع عن نفسها بالعنف فقط وليس بالحوار أو القانون، السلطة التي تحتمي بإمكانيات الدولة لتقمع الناس ليست سلطة ديمقراطية ولا تمت بصلة لها، المسافة الفاصلة بين المسؤول والمواطن تكشفها هذه الصورة، حيث تفصل بينهما (بندقية). ماذا لو تبدل موقع هذه البندقية من يد المسؤول ليد المواطن؟

من الملام؟ انت الذي جعلت من القانون مسخرة هل ستطلب من المواطن ان يلتزم به؟

×××

الشاب الذي قتل ثائر. استعد لفعلته أياما طويلة، راقب الضحية، سأل عنه فقيل له إنه يساعد الفقراء، ويحب بلده وأهلها، لكنه في سره كان يرفض هذا الوصف، فكبيره الذي أمره بالقتل، رجل متدين، يصلي ويصوم ويعبد الله حق عبادته. ولكي يطمئن قلبه، ذهب لصفحة ثائر في الفيس بوك، قرأ كلماته عن وطنه وعن أهله الفقراء، قرأ كيف يساعد المحتاج ويبكي لحال المتعبين. أغلق الصفحة ودخل لصفحة آمره فشاهده وهو يصرخ بوجه الرافضين لسلطة الموت والدم، يتكلم عن سلطة لا عن وطن، عن حزبه لا عن الفقراء.

حمل عبوته والصقها بسيارة ثائر، وهو يردد مع نفسه، السلطة تنتصر على الانسان، السلطة تقتل من يعارضها، وحين انتهى من مهمته اتصل بآمره على الهاتف، رد عليه صوت غريب، وسأله بلكنة رجل غريب عن العربية بالكاد فهم مقصده: هل أنجزت المهمة؟ رد القاتل بعربية فصيحة، وبصوت جندي مطيع: نعم.

مات ثائر وانتصر الغريب.

صحيفة فرنسية ترصد أجواء الاعتصام في المطعم التركي: شبان بـ"دم واحد" يحرسون التحرير

□ متابعة: الاحتجاج

نقلت صحفية لوموند الفرنسية، مشاهد من داخل المطعم التركي حول تعامل المحتجين المتواجدين داخل المطعم فيما بينهم، فضلا عن جذورهم المتنوعة التي تمتد الى محافظات مختلفة تجمعهم رؤية واحدة.

وقالت الصحفية في تقرير تابعته (الاحتجاج)، انه "من طلاب جامعة بغداد إلى ملمعي الأحذية، جميع المحتجين العراقيين يقضون ليلهم ونهارهم في المطعم التركي، ذلك المبنى المهجور المكون من 12 طابقا والذي يطل على ساحة التحرير وسط العاصمة".

ففي هذا المكان، كما يصفه مصور صحيفة لوموند الفرنسية لوران فان دير ستوكت، الذي يسيطر عليه الشباب المحتجون منذ 24 أكتوبر/ تشرين الأول، قبل ساعات قليلة من استئناف الاحتجاجات ضد السلطة، وذلك لمنع القناصة من اتخاذه موقعا لهم، خاصة أن المحتجين مقتنعون بأنه من فوق هذا المكان تم قنص العديد من زملائهم مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وبدون وجود هذه القلعة المرتجلة، رأت الصحيفة أن إخضاع ساحة التحرير، القلب الرمزي لحركة الاحتجاج الوطنية، كان سيتم بسهولة بالغة.

ومن هذه القلعة المهجورة، جمع ستوكت لصحيفته شهادات العديد من المتظاهرين الشباب وشخصيات المعارضة الذين أكدوا أن لا فرق بين أي منهم على أساس الدين أو المنطقة التي ينتمي إليها فكلهم عراقيون طموحهم الوصول إلى وطن يستوعب الجميع ويعاملهم بعدالة وبدون تفريق.

ومن بين المحتجين نجم (18 عاما) القادم من محافظة الأنبار (غربي البلاد) إلى بغداد، يقول إنه قدم "للتعبير عن مطالب الناس بتحرير البلاد من الفاسدين ومن الأحزاب".

حماية الميدان

الجميع هنا يعرفون أن معارضة الحكومة والمليشيات تعني المخاطرة بالاعتقال أو الاختفاء دون أن يعرف أحد من الذي اختطفهم، وقد حدث ذلك بالفعل للعديد منهم أثناء العودة إلى منازلهم.

يقول أحمد (13 عاما، من مدينة الصدر شرقي بغداد) إنه انضم إلى الاحتجاج للمطالبة بأبسط الحقوق، كالماء والغذاء والكهرباء، ويدين القمع "أنا أرتدي سترة مضادة للرصاص. ماذا فعلت؟ يطلقون النار علينا بالذخيرة الحية عندما نطلب الأشياء الأساسية التي كان يجب عليهم توفيرها لنا".

وأشارت الصحيفة إلى أن هؤلاء الشباب ليسوا ممن عاش في ظل النظام الديكتاتوري لصدام حسين، كما أنهم لم يتعرضوا لصدمة الغزو الأميركي وعواقبه، بل إن آباءهم هم من وضعت الأصفاد في معاصمهم، وأمهاتهم اللاتي أخرجن من غرفهن أثناء المداهمات الليلية، أيام الأبواب المحطمة والعائلات المهانة تحت الاحتلال.

ويدين عمار (17 عاما) -الذي يعيش في منطقة أخرى من بغداد ويدرس ليصبح ضابطا- "مجتمعا عراقيا مبنيا على الفساد والوساطة".

ولولا هؤلاء الشباب الذين لم يعانوا مما عانى منه آباؤهم، لما قامت هذه الانتفاضة الوطنية التي تجمع كل الأديان وجميع الطبقات الاجتماعية وجميع الأجيال.

ويضيف: إنه شباب ليس له قائد، والشيء الوحيد المهم بالنسبة له هو الحفاظ على ساحة التحرير.

ورغم اليأس في بعض الأحيان من جدوى ما يقومون به، فإنه من المؤكد أن العراق لن يعود كما كان بعد اليوم، كما يرى المصور.

فهذا حيدر (17 عاما) من منطقة الدورة في بغداد، يقول في الختام إنه يريد تأمين مستقبل أفضل لبلاده "لقد بدأ الناس يفكرون. لقد تجاوزوا مشاكل الطائفية بين الشيعة والسنة. لم يعد من الممكن للمسلم أن يقتل مسلما آخر ولا أن يقتل مسلم مسيحيا، نحن من نفس الدم ونفس الوطن".

عدسة: محمود رؤوف

القوّات تتفرج ثم تصدر بيانا

ماذا جرى في ليلة "أصحاب القامات" في كربلاء

□ متابعة الاحتجاج

لم تتضح حتى الآن هوية الجهة التي هاجم عناصرها متظاهري جسر الضريبة في كربلاء بالسكاكين الكبيرة (القامات) والهراوات، إلا أن المعلومات المؤكدة تشير إلى نجاح متظاهري ساحة التربية وسط المدينة بمنع حصول ما قالوا إنها "حادثة انتقامية خطيرة".

يقول متظاهر كان حاضراً بالقرب من موقع الحادثة، إن "مجموعة من الأشخاص يتجاوز عددهم ١٠، وصلوا بشكل مفاجئ إلى أسفل جسر الضريبة، وهو تقاطع طرق بدأ محتجون بإغلاقه منذ أيام، بعد طرح اسم قصي السهيل رسمياً كمرشح لرئاسة الوزراء، والذي يشغل منصب وزير التعليم العالي، وينتمي إلى ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الأمر الذي اعتبره المتظاهرون إجراءً استفزازياً ضد التظاهرات، ليتم تصعيد الفعاليات الاحتجاجية والتوجه إلى إغلاق طرق رئيسة في عدد من المحافظات".

يضيف المصدر "لم أتمكن من رؤية ما يجري بوضوح، إلا أن خلافاً نشب سريعاً بين المجموعة الوافدة، والشبان الذين كانوا يواصلون إغلاق الطرق منذ أيام"، مؤكداً أنه شاهد سكاكين كبيرة "قامات" وهراوات بيد المجموعة المهاجمة.

على بعد نحو ١ كم، حيث ساحة الاعتصام الرئيسة (التربية)، بدا المشهد أكثر ضبابية، يقول إيهاب جواد، من تنسيقية تظاهرات كربلاء، إنه "كان في ساحة التربية لحظة الحادث، وإنه تفاجأ مع بقية المتظاهرين بوصول مجموعة منفعلة تقتاد شخصاً، وتريد إدخاله إلى ساحة الاعتصام".

ويبيّن "كان الغضب مسيطراً على المجموعة، التي اتهمت الشخص الذي اصطحبته بأنه كان جزءاً من "أصحاب القامات" إلا أن المتظاهرين في ساحة التربية تمكنوا من تخليص الشخص المجهول، واحتجازه في إحدى خيم الاعتصام، لحمايته من أي رد فعل انتقامي خارج السياقات القانونية، وتم الاتصال عدة مرات بالقوات الامنية التي حضرت في وقت لاحق لاستلامه والتحقيق معه والتحقق من علاقته بهجوم اليوم".

مصدرٌ آخر -على صلة بإعلام الحكومة المحلية- قدم رواية مختلفة، مفادها أن "مجموعة شبابية نسّقت مع القوات الأمنية في المدينة، وتوجهت إلى الشبان الذي يواصلون اغلاق الطرق لغرض إقناعهم بإلغاء فعاليتهم، إلا أنهم جُوبهوا برد عنيف"، لكن جميع منسقي التظاهرات الذين تحدثوا نفوا تلقيهم أي إشعار أو دعوة للمشاركة في مبادرة من هذا النوع.

لا تكشف المصادر الطبية الرسمية حتى الآن عن أعداد ضحايا فيما تنقل وكالة الاناضول معلومات عن إصابة ٥ متظاهرين على الأقل، إلا أن شائعات في ساحة الاعتصام، دارت حول علاقة المهاجمين (أصحاب القامات) بإحدى الجهات الدينية أو السياسية، وهو حديث تكرر عدة مرات، بعد اغتيال الناشط فاهم الطائي بالقرب من المدينة القديمة المحصنة، دون أن تكشف الجهات الأمنية عن الجناة.

وتداولت صفحات التواصل الاجتماعي المحلية في المدينة، صورة لبطاقة تعريفية صادرة من مرقد ديني، زعموا أنها تابعة لأحد "مهاجمي القامات"، وهي تظهر شخصاً مُعرفاً بأنه مسؤول عن أحد المواكب الحسينية، إلا أن مصدراً في إعلام "العتبات المقدسة" أكد أن هذه البطاقة المتداولة على فرض صحتها، وصحة نسبتها إلى أحد المهاجمين، هي ورقة تعريفية تصدر لأي شخص ينوي ادخال مواد غذائية في مواسم الزيارات الدينية، وهي لا تشير إلى علاقة حاملها بالمؤسسة الدينية بأي من الأشكال.

من جهتها أكدت شرطة كربلاء، الخميس، أن كل من يريد حرف المظاهرات عن مسارها السلمي خارج المكان المخصص للتظاهرات سنتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه لنيل جزائه العادل.

وقالت شرطة كربلاء في بيان إنه "وبعد ان تم تحديد مكان المظاهرات السلمية بفلكة التربية ولغاية مكتبة زيد بالتنسيق والتعاون مع التنسيقية والمتظاهرين السلميين والناشطين، سنتعامل مع كل من يريد حرف المظاهرات عن مسارها السلمي خارجا عن المكان المخصص للتظاهرات بأنه مخرب وخارج عن القانون وسنتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه لنيل جزائه العادل".

ودعت شرطة كربلاء "كافة شرائح المجتمع الى التعاون مع القوات الامنية لكون الأمن مسؤولية تضامنية تقع على عاتق الجميع وبدون استثناء وذلك حفاظا على الارواح والممتلكات العامة والخاصة".

بين الرفض والقبول

الإضراب عن الطعام طريقة جديدة في ساحات الاحتجاج

□ متابعة الاحتجاج

الاعتصامات في الساحات العامة، الأهازيج، الموسيقى، قطع الطرق، إضراب الطلبة وبعض الموظفين عن الدوام، وأشكال أخرى متعددة حاول المتظاهرون إيصال رسائلهم من خلالها. مؤخرا، توجه عدد من المتظاهرين والنشطاء في ساحة التحرير إلى البدء بجولة جديدة من الاحتجاج، من خلال إضرابهم عن الطعام.

واعتبروا أن المرحلة الحالية تتطلب تصعيدا في طريقة الاحتجاج الذي يجب أن يحافظ على سلميته.

يلفت إبراهيم مثنى، إلى أن سبب التصعيد هو عدم اكتراث الطبقة السياسية لمطالب المتظاهرين "خصوصا فيما يتعلق بموضوع قانون الانتخابات"، موضحا أنه "لأكثر من مرة تم الاعتراض على قانون الانتخابات ولم يهتم أحد لذلك، وهذا دفعنا إلى التفكير برد فعل قوي جدا، يجذب اهتمام العالم إلى مطالبنا".

ويرى إبراهيم، وهو من الشباب المضربين عن الطعام أن طريقة الاحتجاج هذه "كانت ناجحة، والدليل أن الجميع تحدث عنها، وانتشر الإضراب في كل المحافظات" مضيفاً "وصل صوتنا في موضوع تشريع قانون الانتخابات".

فيما يعتبر آخرون أن الإضراب عن الطعام هو "هدية للطبقة السياسية".

يرفض أحمد المالكي هذه الطريقة في التعبير عن احتجاجه، ويقول "هذا نوع من الاحتجاج الضعيف، كما يقال هذا أضعف الإيمان".

ويوضح المالكي الذي يتواجد في ساحة التحرير منذ أول يوم للمظاهرات "إذا أردت أن أعبر عن رفضي لترشيح شخصية لا تختلف عن السياسيين الذين فشلوا وأثبتوا فسادهم، فإني أحتاج إلى إيصال رسالة تهديد للسياسيين".

وتابع: "هناك صور كثيرة للتهديد، مثل الثبات في الساحة وزيادة زخم المتواجدين هناك والتمسك بالمطالبة بعدم ترشيح شخصية حزبية".

ويرى المالكي أن الإضراب عن الطعام يؤدي إلى "إضعاف قوة الشباب المحتج، وهو ما يريده السياسيون"، مضيفاً أن "السياسي العراقي بالأصل هو من يقوم بقتلنا، سواء بالاغتيالات المباشرة أو الخطف والاعتقالات، لذلك لن يتأثر بامتناعنا عن الطعام".

ويحذر من تمسك الكتل السياسية بطريقتها في فرض مرشحيها، معتبراً أن هذا الأسلوب "قد يؤزم الموقف وهذا ما لا نتمناه، قد يتوجه المحتجون إلى قطع جميع الطرق ومحاولة اقتحام الخضراء أو غلق جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية".

من جهة أخرى، يقول الشاب إبراهيم، المعتصم في ساحة التحرير إنه "متمسك بالدفاع عن طريقتهم بالاحتجاج"، مؤكداً أن المهم هو تسليط الضوء على الإضراب في نهاية المطاف، من خلال تناوله في مواقع التواصل سواء بالإيجاب أو الرفض.

ويضيف "حتى دوليا أصبح هناك تعاطف مع المتظاهرين بسبب الإضراب عن الطعام، وهذه نقطة مهمة".

"تعرضنا للتهديد والتصفية".. نقابة الفنانين العراقيين تخرج عن صمتها

□ متابعة الاحتجاج

بعد تعرض العديد من الفنانين العراقيين للتهديد ومحاولات التصفية الجسدية بسبب موقفهم المؤيد للتظاهرات الشعبية، كثر الحديث عن تراجع بعضهم عن مواقفه، ما دفع بنقابة الفنانين العراقيين للخروج عن صمتها والتأكيد ان التهديد والوعيد بالتصفية والاختطاف والقتل دفعها للاصرار وتضاعفت أعداد الفنانين داخل وخارج العراق في ساحات التظاهر.

وقالت النقابة في بيان نشرته على صفحتها على فيسبوك: "لا نكشف بذلك سراً اذا قلنا ان التهديدات المباشرة وغير المباشرة قد وصلتنا ولم نكترث ولم نتراجع بل زادت همتنا واصرارنا وزادت وتنوعت مبادراتهم مسرحاً واناشيد وافلاماً ولوحات وصارت ساحة التحرير مكانا نحتفي فيه بكل جائزة ينالها فنان عراقي في اي محفل عربي أو دولي".

وشددت على بقائها مع أبناء العراق في ساحة التحرير، والوقوف بوعي كامل مع الحق والتضحية من أجل الحرية والعدالة وغد عراقي أجمل.

نقابة الفنانين هاجمت السلطات العراقية معتبرةً أنها عجزت جميعها عن "كشف ومحاسبة القتلة والمجرمين الذين تلطخت أيديهم بقتل أكثر من خمسمائة شهيد عراقي وجرح أكثر من عشرين ألف قمر عراقي لن تستطيع أن تصمد أمام ثورة العراقيين"، بحسب البيان.

رايات الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(54) السنة الاولى - الجمعة (27) كانون الأول 2019
http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

" راب عراقي يساند المتظاهرين ضد السلطة

□ رحمة حجة

في الاسابيع الاخيرة ظهرت أغاني راب عراقية مرتبطة بالتظاهرات، فهي تذكر الأسباب التي قادت الناس للاحتجاج على النظام القائم، وحكاية الجيل الذي يقود هذه الثورة، وهو الذي عاش عمره كلّه من حرب إلى أخرى، ولم يعرف يوما معنى الأمان، بالإضافة إلى مطالب المتظاهرين والنهج السلمي الذي التزموا به وقُوبل بالعنف والقتل، فراح ضحيته المئات وآلاف الجرحى.

واتجهت الأغاني بالنقد اللاذع لوجوه السلطة بسبب خضوعها المطلق لإيران، والسماح لها بالتدخل في شؤون العراق، متهمينها بالاستعانة بالإيرانيين لقتل أبناء بلدهم.

إلى ذلك، تضمنت الأغاني مشاركة المرأة العراقية في التظاهرات، ووحدة العراقيين من مختلف المحافظات والطوائف.

وكانت أحدث الأغاني لمتظاهرة تُدعى غيد، نشرتها عبر حسابها في إنستاغرام، لتلقى انتشاراً واسعاً خلال الأيام الفائتة.

والأغنية التالية "قصّة عراقي" تلخص سيرة حياة "كل عراقي" وفق ما يقول صاحبها، حيث يروي كيف فقد أفراد عائلته واحداً تلو الآخر بسبب الحروب والإرهاب.

وفي توصيف ما يحدث، يستعين الرابر "الزعيم" بحكاية عن ثورة "النمل الأحمر" كناية عن الجيل القديم الذي أحبطت آماله واستسلم للواقع بينما الجيل الجديد قرر إحداث التغيير وعدم الرضوخ مجدداً للسلطة الحاكمة.

أما أكثر الأغاني شهرة فهي للرابر محمد كريم ويدعو نفسه "مستر جوني"، ولآخر يدعو نفسه "Mc Anhar" صاحب أغنية "قصف جبهات"، ويركزان في أغلب أغانيهما، حتى القديم منها قبل اندلاع الاحتجاجات الحالية، على التبعية لإيران، ووصف السياسيين العراقيين الموالين لها بأقبح الأوصاف.

وجزء من هذه الأغنية أيضاً بالإنجليزية، للرابر "مستر كوتي"، عنوانها "هنا الشعب"، وهي مصوّرة بين جموع المتظاهرين.

أما هذه الأغنية، فهي لرابر عراقي مغترب يدعو نفسه "لورانس"، صوّرها خارج العراق، وأرفقها بعبارة "صحيح احنا بره العراق لكن قلوبنا بالعراق".

لماذا الراب الأكثر شيوعاً؟

غالباً ما تصاحب موسيقى الراب الحركات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، خصوصاً أنها تحمل سمات المباشرة والحرية في التعبير وأيضاً الجرأة الشديدة في الطرح، فتعكس أفكار وآمال أو مخاوف ومشاعر شريحة كبيرة من الناس، ترى فيها ما لا تستطيع قوله أحياناً.

وانبثقت أغاني الراب من رحم موسيقى الهيب هوب أوائل سبعينات القرن الماضي، حيث كانت أولى الأغاني "Rappers Delight" من برونكس بمدينة نيويورك الأميركية، وعرف به الأميركيون الأفارقة، ويعود لهم الفضل في ظهور هذا الفن، الذي انتشر بشكل هائل في أنحاء العالم، وما زال منذ 40 عاماً يتجوّل بلغات ومواضيع شتّى.

ولا يرتبط الراب بالموسيقى والإيقاع فحسب، بل يشتهر أيضا بنمط الملابس والرقصات ولغة الجسد التي ترافقت مع الرابرز السود.

وفي مقال بعنوان "الأصول الحقيقية للراب" يقول كول مايز، وهو مدون متخصص في الراب، إن كلمة "راب" حاضرة منذ القرنين الخامس والسادس عشر في بريطانيا وتعني ضربَ أو أحدث ضجيجاً، لكن اكتسبت معنىً جديداً في مجتمعات السود بالولايات المتحدة الأميركية خلال الستينيات، لتصف فعل الكلام والمحادثة.

لكن قبل آلاف السنوات قبل أن يصبح الأفارقة عبيداً في العالم الجديد، وجد ما يُعرف بـ"الغريوتس" وهو الحكّاء في القرية، يروي القصص عن عائلته والفعاليات الجارية، والشعر وغيره برفقة العزف على أدوات موسيقية بسيطة.

وهذه العادة انتقلت مع الأفارقة الذين أخذوا عبيداً لأميركا، حيث كان أحدهم يبدأ الحديث عن أوجاعه أثناء العمل في الحقول، ويدعى ذلك "نداء استجابة" بحيث يرد عليه آخر في الحقل مع إضافة شيء جديد.

لا تيأسْ

■ حمدان طاهر

حين ترى جثة في شارع ما
قل إنَّها ثمرة ناضجة
لم تحتمل صبر الشجرة
حين ترى شارعاً مغلقاً
لا تيأسْ
ترجل من المركبة
وقل يكفيني ممرٌّ صغيرٌ لأعبرَ
إذا صادفتك جنازة شهيدٍ
لا تفكرْ بصغاره
قلْ سيكبرون
ويحملون
راية البلاد الثقيلة

متظاهر من بغداد: توفيت أمي لعدم توفر العلاج

□ متابعة الاحتجاج

أغلقت مجموعة من المتظاهرين طريق محمد القاسم السريع في العاصمة العراقية، والذي يربط بين شمال وجنوب بغداد ويمتد بطول 20 كم، في وقت مبكر يوم امس الخميس 26-12-2019.

وعلقت العديد من السيارات على الطريق السريع، الذي يعتبر الأكثر حيوية في بغداد، في حين تم إجبار الآخرين على السير في طرق بديلة باستخدام الطرق القريبة.

وقال أحد المحتجين والذي تمدد وسط الشارع، رافعاً العلم العراقي: "أريد دولة، السبب في وجودي هنا، أنني أريد دولة، ماذا تعني الدولة؟ الدولة تعني الضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي، تعني تأمين والنهوض بالزراعة والصناعة، توفيت والدتي في المشفى لعدم وجود ضمان صحي أو طبابة ملائمة، وأنا عاملٌ عادي لم أملك تكاليف علاجها".

ويندد المحتجون بانعدام أي نهوض اقتصادي منذ 16 عاماً، بعدما تبخرت نصف العائدات النفطية خلال تلك السنوات في جيوب السياسيين ورجال الأعمال المتهمين بالفساد، على حد قولهم.

أمير الجلبي يموت بعد غيبوبة 50 يوما بسبب قنبلة دخانية

□ متابعة الاحتجاج

توفي الناشط في تظاهرات ساحة التحرير وسط بغداد أمير الجلبي بعد إصابة رأسه بقنبلة دخانية أدخلته في غيبوبة لمدة 50 يوما.

وكان الناشط أمير عبد الكريم الجلبي قد شارك في تظاهرات ساحة التحرير يوم الـ30 من شهر تشرين الأول، حيث قامت القوات الحكومية والميليشيات الموالية باطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين .

وفي ساحة التحرير جرت مراسيم تشييع رمزية للراحل امير الجلبي، شارك فيها المئات الذين ندووا بالعنف الذي تمارسه القوات الامنية مع المتظاهرين وعمليات القتل التي يتعرض لها الناشطون من قبل الجماعات المسلحة، يشار إلى أن الناشط هو من سكنة محافظة ديالى وطالب في كلية الهندسة في بغداد.

"صمت حتى تحقيق النصر"

كمّامات ولافتات.. عائلة ديوانية تتظاهر على طريقتها الخاصة!

□ متابعة الاحتجاج

بلزوم الصمت وكتابة المطالب على اللافتات فحسب، نظمت عائلة ديوانية وقفة وسط ساحة الساعة لتشارك في الاحتجاج والتظاهر ومؤازرة اهالي المحافظة.

تتكون الأسرة من الأب حيدر كاظم سهيل، و ثلاث بنات وابن واحد وهو الاصغر سناً فيها، إضافة إلى الام.

يقول سهيل إن "للشعب حقوق مسلوبة على يد حكومة لاتبالي بمصير رعيتها ومستقبل أجيال محرومة من حق التعليم والعيش، وتمارس القتل ضدهم بأبشع الوسائل، وفي المقابل هناك حالة غير مسبوقة من الوعي الجماهيري وهذا من أهم الانجازات التي تحققت بمجهود الثائرين".

يضيف سهيل، أن "ما دفعنا للحضور أنا وزوجتي واطفالي لساحات التظاهر، لنُعلم العالم بأن الجميع هنا مهمشون الاب والام والولد والبنت كلهم منتفضون ضد مايجري فما عاد هناك متسع من الوقت للسكوت ولن تخيفوننا بالموت لأن الجميع سيموت ولكن أن تموت على حق هذا هو النصر".

وبين، أن "خروجنا كعائلة واحدة ووقفتنا هنا لنذكّر أن التغيير وبناء الإنسان يكون من الأسرة وأفرادها اولاً، فكل فرد له حق وعليه واجب في الوطن الكبير، جئت لأرسخ هذه الوقفات وهذه المشاهد الثورية في ذاكرة أبنائي ليعلم كل منهم أهمية أن يكون لدى الانسان وطن ويجب أن لا نعول على الآخرين في نيل المطالب وتحقيقها لان المسؤولية تقع على الجميع".

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف